

"السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (15)

By Areha Kazuya

E-mail: [areha\\_kazuya@jcom.home.ne.jp](mailto:areha_kazuya@jcom.home.ne.jp)

الفصل 2 الموجة العالمية - نهاية الحقبة الاستعمارية والقوى العظمى الناشئة

8-2 (22) مقاتل حرب العصابات أو لاجئ؟ تجول فلسطين

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

وفي الوقت الراهن، بدأت منظمة التحرير الفلسطينية منذ تأسيسها في عام 1964، في استعادة حقوق الفلسطينيين في تقرير المصير وحركة العودة للاجئين الفلسطينيين المنفصلين الذين يعانون من كفاح سياسي معتدل. ومع ذلك، فإن الدعم المتوقع من السياسيين في الدول العربية المجاورة كان شفة فقط. حرب ستة أيام في عام 1967 كسر الثقة بالنفس من السياسيين العرب تماما. لقد أصبح حلم استعادة منظمة التحرير الفلسطينية أكثر بعدا. وبالإضافة إلى ذلك، تدفق أكثر من مليون لاجئ فلسطيني جديد إلى الأردن. وكان الفلسطينيون يشعرون بخيبة الأمل لدى إخوانهم العرب، وتحولت منظمة التحرير الفلسطينية إلى مقاتلي حرب العصابات المتطرفين.



أصبحت فتح زعيم منظمة التحرير الفلسطينية. شكلت حركة فتح منظمة عصابات مناهضة لإسرائيل وحصلت على نتائج طيبة كرد الجيش الاسرائيلي على حدود اسرائيل والاردن. وفي شباط / فبراير 1969 عين ياسر عرفات من حركة فتح لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية وكان الرئيس المصري عبد الناصر اعطى له لقباً لزعيم الفلسطينيين الذي جعل منظمة التحرير الفلسطينية حكومة فلسطينية كبيرة في المنفى.

في منظمة التحرير الفلسطينية كانت هناك مجموعة متطرفة مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي لم تكن راضية عن سياسة فتح المعتدلة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع ماركس لينينييه هاجمت إسرائيل من الأردن. وكان الهدف هو جذب انتباه العالم إلى سياسة فلسطين. في البداية أرسلت الحكومة الأردنية وحدة مهاجمة أيضا، ولكن في كل مرة أنها اجتمع هجوم مضاد مؤلم من قبل إسرائيل. وقد طلب الملك حسين الذي أدرك أنه لا توجد معركة فائزة ضد إسرائيل من الولايات المتحدة أن توسط وتحاول تغيير السياسة إلى دبلوماسية واقعية. واعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية الحكومة الأردنية خيانة، وحاولت الإطاحة بنظام الحكم الملكي الهاشمي وبناء دولة جمهورية في الأردن. وقد روجت منظمة التحرير الفلسطينية للأنشطة الإرهابية داخل وخارجها. وهي تهدف إلى الإطاحة بالملكية داخل الأردن وتطويق إسرائيل خارج

ورفضت منظمة التحرير الفلسطينية والارهابية التي تقوم بها الجبهة الشعبية الاردنية ليس فقط من قبل المواطنين الاردني بل ايضا الفلسطينيين. وعندما اختطفت الجبهة خمسة طائرات مدنية في وقت واحد في أيلول / سبتمبر 1970، خرج الملك حسين من الصبر وشرع أخيرا في القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية. كان يطلق عليه "سبتمبر الأسود" وأسفر عن حرب أهلية في الأردن. وقد هزمت منظمة التحرير الفلسطينية التي فقدت دعم الجمهور، واضطرت إلى نقل مقرها إلى بيروت، لبنان

وعلى الرغم من أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تنقذ حرب العصابات ضد إسرائيل بعد انتقالها إلى بيروت، فإن اللاجئين الفلسطينيين فاضحوا بسبب تجاوز إسرائيل لهجمات مضادة. وقد ولدت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان. دعا المتطرفون الفلسطينيون الصبر المنظمات المسلحة الأجنبية التي كانت في تناغم مع تحركاتهم. لقد قاموا بأنفسهم بتطوير أنشطة إرهابية ضد اليهود في الخارج وطلبوا من المنظمات الأجنبية أن تهاجم اليهود داخل إسرائيل

ونتيجة لذلك، وقع حادثان كبيران في عام 1972. وفي مطار تل أبيب في أيار / مايو 1972، فتح الجيش الأحمر الياباني النار من بنادق آلية وقتل 26 شخصا. وحقيقة أن الإرهابيين يهاجمون بصورة عشوائية المواطنين العاديين وأن أحد مرتكبي هذه الجريمة تدمر ذاتيا بالقنابل اليدوية لا يمكن تصوره مع الإرهاب الإسلامي حتى ذلك الحين. التوحيد مثل الإسلام، المسيحية أو اليهودية لا تقبل الانتحار. وتترك الحياة البشرية إلى يد الله (أو الله)، ولا يجوز أن يموت من تلقاء نفسه. ومع ذلك، فإن اليابانيين الذين جاءوا من الشرق يعتقدون أنه كان المثل الأعلى النية للموت بسبب اعتقاده. في رأس المذنب المفجر، قد يكون هناك حول حادث الاعتداء الذاتي يوكيو ميشيما قبل عامين. لقد كان حادثة مروعة يمكن أن يقال إنها سباق التفجيرات الانتحارية التي وقعت في كثير من الأحيان بعد عقود

وبالإضافة إلى ذلك، قتل تسعة رياضيين إسرائيليين في ميونيخ خلال دورة الألعاب الأولمبية في آب / أغسطس 1972. وكانت جماعة الهجوم جماعة فلسطينية متطرفة تسمى "أيلول الأسود". ولكن مع هذا، طردت إسرائيل منظمة التحرير الفلسطينية. وبالإضافة إلى ذلك، كان الوضع الداخلي في ظل الحرب الأهلية في لبنان معقدا. وقد فرت منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت وانتقلت إلى تونس عام 1982

انها ليست فقط منظمة التحرير الفلسطينية التي هربت. وينطبق الشيء نفسه على الأفراد الفلسطينيين الذين تم إجلاؤهم إلى الأردن. إن الأردن بلد فقير وليس مكانا للراحة. ويهدف بعض الفلسطينيين إلى القيام برحلات أخرى بحثا عن ظروف معيشية جيدة. في ذلك الوقت كانت طفرة تطوير النفط على وشك أن تبدأ في منطقة الخليج الفارسي. وهناك خياران للفلسطينيين. وكان أحد الخيارات هو أن يصبح مقاتلا من منظمة حرب التحرير التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، والخيار الآخر هو الهجرة إلى بلد أكثر أمانا مع أسرته. وقد هرع العديد منهم إلى البلدان المنتجة للنفط كمهاجرين

وكانت عائلة كل من شاتيلا وعائلة طبيب الياسين التي هربت معا من طولكرم في الضفة الغربية من نهر الأردن إلى الأردن في حرب الاستقلال الإسرائيلية، انتقلت مرة أخرى معا إلى الكويت حيث تهدف إلى بناء الأمة مع وفرة الدخل النفط التركيز على التعليم والرعاية الطبية. ودعت الكويت العديد من المغتربين العرب بأجور عالية

أصبح الفلسطينيون شعب الشتات (المنفصل) مثل الشعب اليهودي منذ ألفي سنة

(يتبع ----)

في الوقت الراهن منذ تأسيسها في عام 1964، كانت منظمة التحرير الفلسطينية تقوم باستعادة حقوق الفلسطينيين في تقرير المصير العرقي وحركة العودة للاجئين الفلسطينيين المنفصلين مع نضال سياسي معتدل. ومع ذلك، فإن دعم السياسيين من الدول العربية المجاورة الذين كانوا يتوقعون كان مجرد الفم، وفي عام 1967 الحرب الثالثة في الشرق الأوسط (ويعرف أيضا باسم الحرب لمدة 6 أيام)، وانفصال من السياسيين كسر بشكل رائع. إن حلم استيلاء منظمة التحرير الفلسطينية على الأراضي هو أبعد من ذلك، وتدفع أكثر من مليون لاجئ فلسطيني جديد إلى الأردن. ويشعر الفلسطينيون بخيبة الأمل إزاء إخوانهم العرب، وتحول منظمة التحرير الفلسطينية إلى منظمة قتالية متطرفة

ظهرت فتح في العديد من المنظمات التي تشكل منظمة التحرير الفلسطينية. شكلت حركة فتح التنظيم العصابات المناهضة لإسرائيل ورفعت حربا مثل رد الجيش الاسرائيلي على حدود اسرائيل والاردن. في شباط / فبراير 1969، تم تعيين فتح عرفات في منصب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الثاني. وكان الرئيس المصري عبد الناصر اعطه "متدربا للزعيم الفلسطيني" الذي جعل منظمة التحرير الفلسطينية منفذا فلسطينيا كبيرا

وكان لدى بعض منظمات التحرير أيضا متطرفون مثل جبهة الشعب الفلسطينية التي لم تكن راضية عن الطريق المعتدل لحركة فتح. وقد سعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى إسرائيل من الأردن بهدف "جذب انتباه العالم إلى فلسطين حتى من خلال توجيه الدعوة إلى الإرهاب"، مع اعتبار ماركوس اللينينية أساسا. في البداية أرسلت الحكومة الأردنية نفسها وحدة مهاجمة، ولكن في كل مرة تلقت هجوما مضادا مؤلما من قبل إسرائيل. وقد طلب الملك حسين الذي ادرك انه لا توجد معركة فائزة ضد اسرائيل من الولايات المتحدة التوسط وحاولت تحويل القيادة الى دبلوماسية حقيقية تسمى اسرائيل. وقد اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية ذلك بمثابة فعل خيانة، مما أدى إلى قلب منزل الهاشميت الملكي والتخطيط لبناء جمهورية في الأردن. وقد قامت منظمة التحرير الفلسطينية بتنشيط الأنشطة الإرهابية داخل البلاد وخارجها بهدف الإطاحة بالأسرة المالكة في الأردن وإسقاط إسرائيل في الدول الأجنبية

ومنذ ذلك الوقت، تم رفض الأنشطة الإرهابية المتطرفة التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التابعة لها ليس فقط بين المواطنين الأردنيين ولكن أيضا بين الفلسطينيين. وفي أيلول / سبتمبر 1970 أخذت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قضية اختطاف خمس طائرات مدنية في الوقت نفسه، الملك حسين الملك حسين الذي خرج من الصير بدأ أخيرا في استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية، ويطلق عليه "سبتمبر الأسود" وتحدث حرب أهلية في الأردن. وستفقد منظمة التحرير الفلسطينية التي فقدت دعم الجمهور الحرب الأهلية ونقل المقر إلى بيروت

وعلى الرغم من أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخذ حرب العصابات ضد إسرائيل بعد انتقالها إلى بيروت، فقد تدفق اللاجئون الفلسطينيون بسبب الهجمات الإسرائيلية التي تجاوزتها، وسيولد مخيم كبير للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان. وقد دعت الجماعات الفلسطينية المتشددة الصبر المنظمات المتشددة في الخارج التي تتماشى مع تحركاتها وتطوير أنشطة إرهابية تقوم بأنفسها بإرسال اليهود الأجانب إلى الخارج. والمنظمات الأجنبية التي تتجارب مع الأفكار إلى إسرائيل

ونتيجة لذلك، وقع حادثان رئيسيان في عام 1972. وفي مطار تل ابيب في مايو الماضي اطلق الجيش الاحمر الياباني بندقية آلية وقتل 26 شخصا. وحقيقة أن الإرهابيين يهاجمون المواطنين العاديين دون تمييز، وأن أحد مرتكبي هذه الأعمال كان يقصف نفسه بقنبلة يدوية لا يمكن تصوره مع الإرهاب الإسلامي حتى ذلك الحين. وإلى جانب الإسلام، لا تقبل التوحيد مثل المسيحية واليهودية الانتحار. وتترك الحياة البشرية إلى يد الله (أو الله)، ولا يجوز أن يموت من تلقاء نفسه. ومع ذلك، فإن اليابانيين الذين جاءوا من الشرق هادئة لقتل المثل الأعلى النية التي يعتقدون. في رأس المذنب المفجر، قد يكون هناك حادث الاعتداء الذاتي ميكيشيما يوكيو قبل عامين. لقد كان حادث صادم يمكن أن يقال إنه أول تفجيرات انتحارية تحدث بشكل متكرر منذ عقود

وبالإضافة إلى ذلك، قتل تسعة رياضيين اسرايليين في قرية ميونخ الرياضية خلال دورة الالعاب الاولمبية في اغسطس. وكانت الجماعة الفلسطينية مجموعة متطرفة فلسطينية تسمى "أيلول الأسود". ولكن مع هذا، طاردت منظمة التحرير الفلسطينية من قبل إسرائيل، والظروف

المحلية في لبنان، التي كانت الحرب الأهلية مع الظروف المحلية المعقدة، تتداخل أيضا، منظمة التحرير الفلسطينية ستنتهي في بيروت لتونس في عام 1982

وهي ليست منظمة تسمى منظمة التحرير الفلسطينية التي استقرت. وينطبق الشيء نفسه على الأفراد الفلسطينيين الذين تم إجلاؤهم إلى الأردن. ومع ذلك، كان الأردن الذي تم إجلاؤه فقيرا، وليس مكانا ليقول إنه مكان للإغاثة. ويهدف البعض إلى مزيد من الهجرة بحثا عن العيش الغني. في ذلك الوقت كانت طفرة تطوير النفط على وشك أن تبدأ في الكويت والعراق. ودفعت البلدان المنتجة للنفط كمهاجرين. وهكذا تم تقسيم الخيار الفلسطيني إلى قسمين. إما أن تتصرف مع منظمة التحرير الفلسطينية لتصبح مقاتلة حرب العصابات، أو أن تأخذ أسرة وعبر البلد الأجنبي.

وستواصل عائلة شاتيللا للمعلمة وطبيبة عائلة الياسين، التي فرت من تولوكاروم في الأردن في حرب الشرق الأوسط الغربية (الحرب الثورية الإسرائيلية)، العمل معا وحرب الشرق الأوسط الثانية (حرب السويس) ( اندلعت في عام 1956، انتقل إلى الكويت. وقد ركزت الكويت، التي تهدف إلى بناء الأمة بمدخل نفطي غني، على التعليم والرعاية الطبية، وقد جلبت للعديد من العرب الطعام كعلف

أصبح الفلسطينيون شعب الشتات (المنفصلين) مثل الشعب اليهودي في العامين الماضيين

(تتمة)